

13. التفسير الإشاري: ما معناه؟ وما حكمه؟

أحمد عبد المنعم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ما المراد بالتفسير الاشاري؟ التفسير الاشاري هو مصطلح يطلق على معان بعضها حق وبعضها باطل - [00:00:04](#)

مصطلح التفسير الاشاري نفسه يطلق على عدة معاني. هذه المعاني منها ما هو حق ومنها ما هو باطل طيب الحق الذي في التفسير الاشاري انه يأول القرآن يؤول القرآن بغير ظاهره لاشارة خفية تظهر له - [00:00:22](#) في بعض اهل العلم بالقرآن المجيد. ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر المراد يعني ان هو يصل الى معنى خفي. الى معنى يعني يستنبطه احيانا بالقياس. مش بظاهر المعنى. زي ايه مسلا؟ زي تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنه اه قول الله سبحانه وتعالى اذا جاء النصر سورة النصر. اذا جاء النصر الله الفتح ورأيت الناس - [00:00:42](#)

يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. الصحابة رضي الله عنهم والناس كلهم يفهموا من الاية دية ايه؟ يفهموا ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اذا جاء نصر الله والفتح - [00:01:09](#) يعني فاتح مكة والناس دخلوا في دين الله سبحانه وتعالى جماعات كثيرة فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ابن عباس استنبط من هذه السورة استنبط شيء اخر. استنبط استنبط ان هذه السورة اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ده نعي للنبي عليه الصلاة والسلام انه خلاص - [00:01:24](#)

كده ايه؟ انه انه خلاص كده هيموت. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال له والله يا ابن اخي ما افهم منها الا ما فهمت. انه يعني - [00:01:44](#)

انت طلعت ديت آآ هو المعنى ايضا الذي استقر في ايه؟ في قلبي. فده مش معنى ظاهر في الاية. يعني هذا ليس من المعاني الظاهرة في السورة. وانما هو ومعنى خفي استخرجه ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه بالتأمل في هذه الاية وسياقات هذه او هذه السورة وسياق هذه السورة - [00:01:54](#)

ووقت نزول هذه السورة يعني بجملة المعاني والامور التي تتعلق بهذه الاية؟ بهذه الصورة. فده الحق الذي في التفسير ايه؟ الذي في التفسير الاشاري طيب الباطل في التفسير الاشاري ايه - [00:02:14](#)

التفسير الاشاري هو التفسير الباطني او التفسير احيانا بيسموه التفسير الصوفي للقرآن العظيم. تمام؟ وهو في حقيقته خارج عن علم التفسير. يعني هو ليس من علم ليس من صلب علم التفسير. حتى حتى بمعناه الحق ليس من صلب علم التفسير. احنا قلنا ان صلب علم التفسير هو بيان معاني كلام الله سبحانه وتعالى. طيب قلنا معناه الحق. طيب - [00:02:31](#)

طب ايه هو معناه الباطل؟ معناه الباطل ان هو يستبدل مبدأ الدلالة اللغوية اللي هو الظاهر يعني بمبدأ الدلالة الرمزية وهو الباطن. طيب وده بيشارك فيه الحق والباطل. طب الثاني بقى - [00:02:56](#)

يستبدل مبدأ عمومية امكان المعنى. معرفة المعنى من خلال الاعتماد على بيان قائل النص اللي هو رب العالمين او مبلغ النص اللي هو الرسول عليه الصلاة والسلام بمبدأ خصوصية معرفة المعنى - [00:03:13](#)

اما عن طريق الاعتماد على علم اختص به اناس دون غيرهم يعني يقول انه لا يصل الى هذا التفسير الاشاري الا الائمة المعصومين. زي الشيعة كده. او يقول انه لا - [00:03:28](#)

يصل الى التفسير الاشاري الا الا اولياء الله ان ربنا يكشف لهم بعض المعاني تمام؟ ويبيني على ذلك ان القرآن لا يفهم بدلالته الظاهرة

هو ده الباطل هنا. يعني اه احيانا اهل الحق - 00:03:38

حق يصلون يصل او بعض اهل الحق يصل الى معنى من المعاني غير الظاهرة في الاية تمام مش في مشكلة بس في ارتباط ما بين المعنى الظاهر وما بين المعنى الباطن. يعني لازم يكون في ارتباط بين الاثنين. لكن ما يكونش فيه انفكاك وبعدين تقول لي لا ان هو ده المراد. يعني مسلا - 00:03:54

بعض المتصوفة يستدل على جواز الرقص بقول الله سبحانه وتعالى ارقد برجلك. فده ده باطل. يعني هذا باطل من القول لان ما فيش اصلا ترابط وبين دلالة الرقص وما بين دلالة الرقص الصوفي. او مسلا يكون المعنى حق لكن دلالة الاية عليه باطلة. زي زي القصة طالوت مسلا - 00:04:14

ومن شرب منه فليس منا ومن لم يطعمه فانه مني. فيقول ان هذا مسل ضربه الله عز وجل للدنيا. ان من شرب منها فليس من الله في شيء. واللي يعني اغترف - 00:04:34

بيده خلاص هيعدي وينجو. فده باطل ايضا لان ربنا سبحانه وتعالى يتحدث عن قصة وقعت في بني اسرائيل لها احداث ولها آآ يعني ناس قصة كاملة يعني. فالمعنى الذي اتى به هذا الشخص حق. لكن دلالة الاية - 00:04:44

عليه باطل فالربط ما بين الزهر ما بين الظاهر والدلالة او الاشارة لم يكن ربطا ايه؟ لم يكن ربطا صحيحا. يبقى احيانا يكون الخطأ في الدليل والمدلول وحيانا يكون الخطأ في الدليل يعني في ربط الدلالة بالدليل يعني. في ربط الدلالة بالايه؟ في ربط الدلالة بالدليل. تمام - 00:05:04

طيب والمعنى الباطل ان هو يدعي ان القرآن العظيم لا يفهم الا عن طريق الايه؟ الا عن طريق اولياء الله سبحانه وتعالى اللي هم اكشف لهم معاني القرآن او عن طريق الائمة المعصومين من ال البيت زي عند الشيعة. خلاص؟ وان الظواهر دي كلها غير مرادة لله سبحانه - 00:05:24

طيب بعض اهل التصوف ممكن يطلع معاني طلع معاني مختلفة وسماها اللي هو ببسميها التفسير اشاري. طيب هذه المعاني كلها صحيحة او باطلة؟ لا مش لازم تكون كلها صحيحة. وبرضو - 00:05:44

مش لازم تكون كلها ايه؟ باطلة. يعني بعضها صحيح وبعضها باطل طيب آآ هذه الفوائد اللي هو الربط بقى ما بين المعنى الباطن وما بين المعنى الظاهر وما بين المعنى الظاهر وما بين المعنى الباطن - 00:06:00

احيانا بيكون الربط صحيح احيانا يكون الربط صحيح يعني في في ربط ما بين الفائدة المذكورة وما بين الاية. زي ما ذكرنا كده في كلام ابن عباس رضي الله عنه. رضي الله عنهما - 00:06:16

واحيانا بيكون الربط غير صحيح. يعني يكون الكلام صح ويكون الاية لا تدل عليه. زي ما احنا ذكرنا في ايه؟ زي ما احنا ذكرنا في ايه؟ فمن شر منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه ايه؟ فانه مني. خلاص؟ وحيانا تكون ضيق قسم اللي هو الربط وحيانا تكون اصلا -

00:06:29

الصحيحة بذاتها لانها تحمل خطأ ايه؟ لانها تحمل خطأ من الاخطاء. اه زي مسلا ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة فيقول ان البقرة المراد بها عائشة خلاص فده خطأ يعني هذا هذا لا يصح ليه لا يصح لانه المعنى اصلا نفسه باطل لان عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الفضائل - 00:06:49

والسجاي ما لها. رضي الله تعالى عنها وارضاهها. طيب متى يمكن ان نقبل التفسير اشاري؟ احنا نقبل التفسير اشاري اولاً ان هو لا يناقض معنى الاية في نفسه فان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة. فتجيش تقول لي ان البقرة عائشة. ما ينفعش لان ده مناقضة لمعنى

الاية. اتنين ان يكون معنى صحيح في نفسك. لان عائشة رضي الله - 00:07:09

من امهات المؤمنين ومن يعني من خيرة نساء العالمين رضي الله تعالى عنها وارضاهها. ثلاثة ان يكون في اللفظ اشعاعا عار به ان هو يكون لفظ اصلا بيتحدث عن هذا المعنى. لكن مسلا القصة الطالوت ده بيتحدث عن اشخاص وعن واقعة حصلت في بني اسرائيل. فما

فيش اصلا ربط ما بين - 00:07:32

ما فيش اصلا حتى في اللفظ اشعار بهذا المعنى. وان يكون بينه وبين معنى الآية ارتباط وايه؟ وتلاجم. فاذا اجتمعت هذه الامور الاربعة كان استنباط كان استنباطا حسنًا. فاذا حكمنا يعني ما ورد في آآ تفسير المتصوفة آآ حول هذا الامر -

00:07:53

اه سجد ان اقلبه ايه؟ ان اقلبه من اه او التفسير الباطنية يعني سجد ان اقلبه من المعاني اه الباطلة وسجد ان قليلا منه قد يحمل معنى حق وهذا لا يعرفه الا اهل العلم. يعني لا يستطيع ان يحكم على هذا ان يحكم احد على هذا التفسير بانه - 00:08:13
او باطل الا عالم من الايه؟ الا عالم بالتفسير وعارف بشروط اه بالشروط التي وضعها العلماء لقبول تفسير ما او لرد تفسير او لا رد التفسير الاخر. هذا صلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - 00:08:34